

الفصل الأول

١ / ٠ المقدمة

١/١ مقدمة البحث .

٢/١ مشكلة البحث .

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه .

٤/١ أهداف البحث .

٥/١ تساؤلات البحث .

٦/١ مصطلحات البحث .

١/٠ المقدمة:

١/١ مقدمة البحث :

منذ فجر التاريخ والانسان يسعى الي اصدار احكام تقويمية علي ظاهر الموضوعات والأشخاص ، وان اتسمت هذه الاحكام بالبدائية في ذلك الوقت الا أن ذلك لم يستمر طويلا ،حيث تطور التقويم بتطور المعرفة ، فوصل الآن الي قدر كبير من الدقة والتقدم لم يعهدهما من قبل .

ويذكر " محمد صبحي حسنين " (٢٠٠١م) كما بلغت أهمية حتي أصبح مقياس العمل العلمي الجيد ، وأحد الأعمدة الأساسية التي يعتمد عليها المهن والتخصصات المختلفة في تحقيق أهدافها ، ولقد فطن علماء التربية البدنية والرياضية الي أهمية التقويم منذ بداية هذا العصر ، فسعوا اليها في خطوات واسعة موفقة ، اذ تمكنوا من ارساء قاعدة كان يلزم توافرها استكمالاً لبناء مهنتهم ، فكان نتاج ذلك أن تطرق التقويم الي كافة مجالات التربية البدنية والرياضية دون استثناء ، وللتقويم أسس عامة تراعي أيا كان المجال المستخدم فيه ، كما أنه يصطبغ بخصائص وطبيعة المجال الحادث فيه كما يشير ايضا الي أن التقويم هو اصدار حكم علي مدي تحقيق الأهداف المنشودة علي النحو الذي تتحدد به تلك الأهداف ويتضمن ذلك دراسة الآثار التي تحدثها بعض العوامل والظروف في تيسير الوصول الي تلك الأهداف أو تعطيلها. (٢٢ : ٢٨،٧)

ويذكر "محمد علي نصر" (ب.ت) أن أي مؤسسة تحرص علي استمرار تقدمها يجب أن تقوم بعملية تقويم مستمرة لكافة نواحي العمل بها ، حيث أن التقويم وبرامجه أصبح في العصر الحديث قرينا لكل العمليات التي تنتظم بها المؤسسات التربوية ويعد التقويم مدخل للإصلاح لذا يجب أن يستمر باستمرار المؤسسات لتصبح مسارا للمؤسسات أول بأول و الكشف عما تحقق من أهداف ، كما أنه عملية تشخيصية وقائية علاجية تستهدف الكشف عن مواطن الضعف والقوة بقصد التحسين والتطوير وعلي هذا فانه يعتبر وسيلة وليس غاية ووسيلة يمكننا به معرفة ما تحقق من أهداف وترشدنا إلى مواطن الضعف لكي نعمل علي اصلاحها أو تلاشيها داخل هذه المؤسسات التربوية (٢٣ : ٩٥)

وفي السنوات الأخيرة زاد الاتفاق علي المشروعات الترويحية وخاصة في المشروعات الترويحية التجارية حيث أنه أصبح في الامكان الاستمتاع بأشكال عديدة من التسلية والترفية من خلال الاقدام علي تلك المؤسسات الترويحية التجارية والتي انتشرت انتشاراً سريعاً.

ويري كلاً من "كمال درويش و أمين الخولي" (١٩٩٠م)، وليد عبد الرزاق" (٢٠٠١م) أن الكثير من الأنشطة الترويحية قد اصطبغت بالصبغة التجارية ، فقد أصبحت تجارة الملابس ، والأدوات الرياضية ، وفن السينيما من المشاريع الربحية وتفنن المصممون في استنباط أشكال و ألوان جديدة وجذابة كذلك الأدوات الرياضية والترويحية المستخدمة في المنازل، فهناك العديد من الأفراد يشعرون بالمتعة الحقيقية في ممارسة أعمال تدر دخلاً عليهم حيث تكون هذه الأعمال بدافع ذاتي بدون النظر لأي اعتبارات أخرى. (٢٨٢: ١٤)، (٣٣: ٣٥)

وتشير "تهاني عبد السلام" (٢٠٠١م) أن الترويج التجاري يعتبر أحد أهم مجالات الترويج ويشمل الخدمات الترويحية التي تقدمها الهيئات أو الأفراد مقابل رسم معين وأن الغرض الأساسي من الترويج التجاري هو الكسب المادي. (٢١٧: ٥)

وتذكر "سامية حسن" (٢٠٠٠م) أنه قد أصبح التطور العلمي والتكنولوجي يسمح لكل فرد بأن يتمتع بمستوي معيشة أحسن مما هو عليه ، حيث أن الحياة الحديثة تعتمد علي الفكر الاقتصادي ولذلك يجد الفرد نفسه دوماً في وضع يجب عليه أن يختار بين عدة أمور ومصالح مختلفة بين الأرباح المادية والحاجة الي الشعور بالسعادة الروحية ، وان الفكر الاقتصادي هو أحد دعائم الترويج التجاري التي لا بد أن تلبي حاجات الأفراد من خلال دفع مبالغ مقابل ممارسة الأنشطة. (٢: ١٠)

وفي هذا الصدد يتفق كل من "محمد الحماحمي وعائدة عبد العزيز" (١٩٩٨م) "محمد فوزي" (٢٠٠٢م) أن هناك العديد من الدول التي أصبحت تطبق نظام الاقتصاد الحر مما يتيح الفرصة للأفراد في المشاركة في العديد من المشروعات الترويحية التجارية وذلك بسبب زيادة الطلب ولما تدره من ربح وعائد مادي مقابل استمتاع الفرد بأنشطتها ، ومن أمثلة تلك المشروعات الترويحية التجارية (الملاهي - المتنزهات العامة - السينيما - المسرح - حدائق الحيوان - الاذاعة والتلفزيون - الصحف - المقاهي - مراكز الألعاب الحديثة - قاعات البلياردو). (١٦١: ٢٦)، (١٠٨ ، ١٠٧: ٢٤)

وتضيف "سامية حسن" (٢٠٠٠م) الى أن مراكز الألعاب الحديثة هي عبارة عن ملائ محدودة بالديكور او مباني خاصة تحتوى على العديد من طاولات البلياردو والبنج بونج واجهزة حديثة تعتمد على النظام المبرمج ويطلق عليها ألعاب الكمبيوتر فى شكل شرائط او اسطوانات عالية الجودة تتميز بمدى ثلاثى الابعاد . (١٠ : ٥)

وتتضم مراكز الألعاب الحديثة العديد من الألعاب ووسائل الترفيه وخاصة للأطفال حيث أن ألعاب الأطفال وأدوات اللعب التي يستخدمونها في تطور مستمر وسريع ، ولقد تم تطوير بعض برامج الألعاب وذلك فى العقدين السادس والسابع من القرن التاسع عشر لتتناسب مع اجهزة الكمبيوتر فى ذلك الوقت بحيث يتم استخدامها فى عملية التعليم الانة مع مرور الوقت بدأ استخدام الكمبيوتر فى اللعب واصبح الفرد يبحث عن اللعب معة بدلا من البحث عن زميل او منافس ، حيث ان اللاعب يكون لديه الرغبة فى الاستمرار فى اللعب لعدة ادوار متتالية ليثبت ذاته ومن ثم يستمر فى اللعب لوقت طويل دون ان يشعر بالملل . (١٤ : ١٦١)

ومن خلال ما سبق يرى الباحث ان اللعب يعتبر طبيعة فطرية فى حياة الفرد جعلها الله غريزة فى نفسة تساعد على تنمية الجسد والعقل بشكل طبيعى ، فقد يكون عند الكبار وسيلة استثمار وقت الفراغ او التسلية ولكنة بالنسبة للطفل عمل مهم جدا وضرورى ، فاللعب هو احد اهم الحاجات الاساسية للنمو الطبيعى لدى الفرد وذلك لانة متعدد الفوائد سواء كانت "جسمية - عقلية - أخلاقية - اجتماعية - نفسية" ولذلك نجد ان مراكز الألعاب الحديثة هي المتخصصة فى ذلك المجال وهى الاكثر تأثيرا فى بناء شخصية الفرد، ومن ولذلك يجب ان يكون هناك تقويم بصورة مستمرة لمراكز الترويج التجارى بصفة عامة ومراكز الألعاب الحديثة بصفة خاصة وذلك لان التقويم هو عملية مكملة للترويج وله علاقة وثيقة بانشطة الترويج التجارى حيث انة هو العملية التى يتم من خلالها اكتشاف نقاط القوة ودعمها وايجاد نقاط الضعف والعمل على تقويمها وذلك نتيجة اساسية وراء نجاح وتطوير المشروعات التجارية الهادفة للربح والترويج فى اوقات الفراغ كما هو الحال فى مراكز الألعاب الحديثة.

مما دعا الباحث لعمل مثل هذه الدراسة وتقويم انشطة الترويج التجارى من خلال مراكز الألعاب الحديثة.

٢/١ مشكلة البحث :

علي الرغم من أننا نعيش في عالم فرضت فيه التكنولوجيا قوانينها الخاصة علي كل شئ في حياتنا ولابد أن نسعد بما فيها من انجازات مبهرة حيث دخلت التكنولوجيا في مجال المشروعات الترويحية التجارية ونخص بالذكر "مراكز الألعاب الحديثة" حتي انها أدت الي تغيير شكل الحياة داخل المجتمع الحديث وذلك من الناحية الاقتصادية والاجتماعية والسلوكية في المجتمع بأثرة وأصبحت تجذب اليها عدد كبير من الأفراد علي اختلاف الفئات العمرية والمهنية ، ولقد انتشرت في الآونة الأخيرة مجالات الترويج التجاري بكل أنواعها وصورها وأصبحت تشكل منعطفًا أساسيا في اهتمامات أبنائنا وشبابنا وظهرت آثارها الواضحة في سلوكهم وممارستهم .

وتعد مراكز الألعاب الحديثة من المؤسسات التي ازداد التردد عليها في الآونة الأخيرة ، لشغل وقت الفراغ ، وذلك من أجل المتعة والسرور، وتحقيق الذات والشعور بالسعادة ، الي غير ذلك من أهداف كما تعد تلك المراكز من المؤسسات التي لها دور هام وكبير في عملية التنشئة الاجتماعية وأنشطة الفراغ، والتي تعتبر المتنفس الوحيد والحقيقي لقضاء وقت الفراغ للأفراد لما تحتويه علي ألعاب وأنشطة مختلفة تساعد علي تمتع الفرد بوقت الفراغ في تلك المراكز ، ونظرا لأهمية تلك المراكز كان من الضروري أن يتم العمل بداخلها بصورة تحقق الهدف من انشائها، ولذا قام الباحث بتقويم تلك المراكز للألعاب الحديثة وذلك لاعطاء المجتمع صورة واضحة وصحيحة عما يدور بداخلها ، ولإظهار نقاط القوة والضعف ، وذلك لتوضيح الأساليب الصحيحة لعمل تلك المراكز حتي تحقق الأهداف المنشودة منها . (١٧ : ٢٥)

وأيضا في السنوات الأخيرة ازداد الاتفاق علي مشروعات أوقات الفراغ والترويج بصورة ملحوظة ، وعلي الرغم من نمو وزيادة مجالات ومشروعات الترويج التجاري مازال بالامكان التمتع بأشكال عديدة من التسلية والترفيه من خلال اقدام الكثير من الأفراد بإنشاء المراكز والمؤسسات الترويحية التجارية ومشروعات القرى السياحية وأخيرا مراكز الألعاب الحديثة ، التي تعتمد علي الكمبيوتر حيث تعتبر مصدرا للدخل لما تدره من أرباح خيالية . (١٠ : ١)

ومن خلال توصيات دراسة بعنوان "دراسة ميدانية لظاهرة انتشار مراكز الألعاب الحديثة كأحد أنشطة الترويج التجاري في محافظة الأسكندرية" والتي توضح ضرورة القاء الضوء علي مراكز الألعاب الحديثة، هذا بالإضافة إلي ملاحظة الباحث الميدانية لمراكز

الالعاب الحديثة التى انتشرت بصورة واضحة فى محافظة الغربية وخاصة مدينة طنطا حتى انها أصبحت توجد فى الشارع الواحد العديد من المراكز التى تحتوى على العديد من الأجهزة الحديثة كما أصبحت من المشروعات التجارية التى يقبل عليها الكبار قبل الأطفال.

ولان هذه المراكز تنتشر انتشارا سريعا ويزداد تكدس الأفراد بداخلها مما جذب انتباه الباحث لضرورة التعرف على ما هو الهدف من انشائها ، وما هو الدور الاجتماعي والاقتصادي التى تقوم به تلك المراكز، وهل هناك اشراف عليها أم لا ، وهل تتميز بفاعلية أم تزداد سلبياتها مما دعى الباحث الى ضرورة البحث والدراسة للتعرف على هذه الأماكن وما يدور بداخلها وتقويمها، وإيجاد نقاط القوة وتدعيمها والكشف عن نقاط الضعف ومحاولة تقويمها.

٣/١ أهمية البحث والحاجة إليه :

تنقسم أهمية البحث الى شقين ،شق نظرى ، وشق ميدانى وفيما يلى توضيح الشقين :

١/٣/١ الأهمية النظرية:

ترجع الأهمية النظرية لهذا البحث الى عدم توافر الابحاث والرسائل العلمية المرتبة بأنشطة الترويج التجارى فى مراكز الالعاب الحديثة ،ويتطلع هذا البحث الى محاولة دراسة وتقويم بعض أنشطة الترويج التجارى فى مراكز الالعاب الحديثة لما لها من دور فعال وهام فى تنشئة الافراد فى المجتمع الحديث وذلك لتحقيق الاهداف المرجوة التى يسعى اليها المجتمع .

٢/٣/١ الأهمية الميدانية:

ترجع الأهمية الميدانية لهذا البحث الى انه يساعد فى تحقيق ما يلى:

- (١) تنشئة الاطفال منذ الصغر تنشئة اجتماعية سليمة من خلال برامج مراكز الالعاب الترويجية الحديثة.
- (٢) تنمية القدرات العقلية كأحد مجالات تحقيق الذات .
- (٣) زيادة عدد الممارسين من جميع فئات المجتمع وتاحة الفرص للابتكار والابداع.
- (٤) وضع ضوابط وقيود صارمة على الالعاب والبرامج الحديثة المستوردة من الخارج.
- (٥) التصدى لظاهرة انتشار مراكز الالعاب الحديثة الغير مرخصة والقاء الضوء على ما يدور بداخلها.

٤/١ هدف البحث :

يهدف هذا البحث الي تقويم بعض أنشطة الترويج التجاري في مراكز الألعاب الحديثة من حيث :

- (١) أهداف النشاط الترويجي التجاري داخل مراكز الألعاب الحديثة.
- (٢) الامكانيات البشرية داخل مراكز الألعاب الحديثة .
- (٣) الامكانيات المادية داخل مراكز الألعاب الحديثة .
- (٤) دور الرقابة والمتابعة علي مراكز الألعاب الحديثة.
- (٥) الأنشطة الممارسة داخل مراكز الألعاب الحديثة.
- (٦) مخاطر الممارسة لفترات طويلة للأفراد المترددين علي مراكز الألعاب الحديثة .

٥/١ تساؤلات البحث :

في ضوء السعي نحو تحقيق الأهداف السابقة تم وضع عدة تساؤلات وهي :

- (١) ما المقصود بأهداف النشاط الترويجي التجاري لكل من المترددين والمسؤولين عن مراكز الألعاب الحديثة؟
- (٢) ماهي الامكانيات البشرية المتوافرة في مراكز الألعاب الحديثة من " نوعية الأفراد المترددين وأعمارهم السنوية " "توعية الأفراد المؤسسين ومؤهلاتهم العلمية " ؟
- (٣) ما هي الامكانيات المادية المتوفرة في مراكز الألعاب الحديثة من -أدوات- المكان- العائد المادي " في مراكز الألعاب الحديثة؟
- (٤) ماهو دور الرقابة والمتابعة علي مراكز الألعاب الحديثة ؟
- (٥) ماهي الأنشطة الممارسة داخل مراكز الألعاب الحديثة ؟
- (٦) ما هي مخاطر الممارسة لفترات طويلة للأفراد المترددين علي مراكز الألعاب الحديثة؟

٦/١ مصطلحات البحث :

١/٦/١ التقويم :

أن التقويم هو "عملية تقدير قيمة الشئ ووزنه وإصدار الأحكام عليه ، ويمتد أيضا الي مفهوم التحسين أو التعديل أو التطوير". (٢٢ : ٢٧)

٢/٦/١ الترويج التجاري :

هو أحد مجالات الترويج التي تشتمل علي الخدمات الترويجية التي تقدمها هيئات أو أفراد مقابل رسم معين الغرض منه الربح المادي. (٥ : ٢١٧)

٣/٦/١ مراكز الألعاب الحديثة :

هي مساحة من المكان عبارة عن محلات محدودة بالديكور أو مباني خاصة تحتوي عدد من الأجهزة الالكترونية الحديثة التي تعتمد علي النظام المبرمج ويطلق عليها الكمبيوتر في شكل شرائط أو اسطوانات عالية الصنع تتميز بمدى ثلاثي الأبعاد وتستخدم (الجرافيك - الصوت - عوامل الإثارة) من خلال المؤثرات السمعية وعوامل التحدي. (١٠ : ٥)